جامعة المنصورة
كلية التربية

فاعلية الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

سهام سويرس عريان

إشراف

أ. د/ عاصم السيد إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية والفلسفية (المتفرغ)
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.م. د/ ريهام محمد الغول
أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٩ – يوليو ٢٠٢٢

فاعلية الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

سهام سويرس عريان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع المنهجين الوصفي والتجريبي وبناء أدوات البحث والمتمثلة في كل من اختبار التفكير الإيجابي، واختبار حل المشكلات البيئية ومقياس الاستمتاع بالتعلم وتمثلت عينة البحث من (٦٠) تلميذ مقسمة إلي مجموعتين الأولي تجريبية والبالغ عددها من(٣٠) تلميذ والثانية ضابطة والبالغ عددها(٣٠) تلميذ، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع التعلم لصالح المجموعة التجريبية".

الكلمات المفتاحية: *برنامج قائم على الويب التفاعلي – مهارات التفكير الإيجابي – حل المشكلات البيئية – الاستمتاع بالتعلم.*

Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness of an interactive web-based program in teaching social studies to develop positive thinking skills, solve environmental problems and enjoy learning among middle school students. Environmental problems and a measure of enjoyment of learning The research sample consisted of (60) students divided into two groups, the first being experimental, numbering (30) students, and the second controlling, numbering (30) students. The mean scores of the experimental group and the control group in the post application of the test of positive thinking, solving environmental problems, and enjoying learning in favor of the experimental group.

Keywords: interactive web-based program - positive thinking skills - environmental problem solving - enjoyment of learning.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

شهد القرن الحادي والعشرين ثورة تكنولوجية وتزايداً كبيراً للمعرفة العلمية والانفجار المعرفي في كل فروع العلم والتكنولوجيا، مما يفرض على العملية التعليمية أن تواكب ذلك بأساليب حديثة لتربية عقول واعية مستنيرة، لديها رغبة في البحث عن المعرفة ومواكبة العصر.

كما اتسم العصر الحالي بتغيرات سريعة تحتاج إلى متعلم قادراً على تحقيق آماله وطموحاته، وينبغي على التلاميذ اكتساب استراتيجيات تمكنهم من اكتساب المعرفة بطرق نشطة، مما يوفر لهم اكتساب المهارات وتنظيمها، ويتطلب ذلك قوى بشرية يتوافر فيها التخصص العملي والتكنولوجي والانتباه والفهم والاستعداد للمستقبل وبضرورة تزويد التلاميذ بأساس يعتمدون عليه في إدارة عملية اختيار استراتيجيات التعلم الملائمة وتطبيقها وتقييمها بدلاً من التدريس الذي يعتمد على التلقين والانتقال من الاستراتيجيات التدريس المرتكزة حول المعلم إلى المرتكزة حول المتعلم وقدراته، مما يدعم تنمية التفكير الإيجابي والاستمتاع بالتعلم.

وعليه فقد حثت الثورة التكنولوجية الأنظمة التعليمية على إعادة النظر في المنظومة التعليمية وطريقة إدارتها، فلم يعد النظام التعليمي الذي يراجع المناهج التعليمية كل فترة زمنية ويعتمد على الأساليب المعتادة التي ألفها المعلم في التدريس كالتلقين والحفظ، لم يعد نظامًا مقبولاً به في عصر الثورة التكنولوجية، لذا وجد القائمون على تلك الأنظمة أنفسهم أمام متطلبات جديدة أجبرتهم على إعادة النظر في ذلك النظام ككل(أشرف القصاص،٢٠١٥، ٢) [١]

وببحث التربويون دائماً عن أفضل الطرق لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تحاكي الحواس المختلفة للمتعلم من خلال تطوير برامج التعلم الإلكتروني، ونتيجة لذلك – ظهرت مدارس جديدة تتبني مواقع الإنترنت التفاعلية في تدريس مقرراتها التعليمية؛ لما تتيحه هذه المواقع للمتعلم من فرص متعددة في اكتساب الاتجاهات والمهارات والمعلومات، فضلاً عن تهيئة جواً من التحفيز والإثارة الفكرية.

ويذكر حذيفة عبد المجيد(٢٠٠٨، ٨١) أن الويب التفاعلي يسهم في توفير تعليماً متطوراً مقارنة بالطرق الأخرى للتعليم عن بعد، حيث يشمل هذا التفاعل عدداً من الاتجاهات كتفاعل

---

(١) يسير التوثيق في هذا البحث وفقًا لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس: (اسم المؤلف، السنة، الصفحة American Psychological Association -APA -6 th ED: Author)

المتعلمين مع زملائهم، وتفاعلهم مع معلميهم بشكل مباشر وفي آن واحد، وتفاعلهم مع المعلومات المتوفرة عبر الأوعية الرقمية التي يتيحها الإنترنت، كما يتضمن هذا النمط من التعليم مؤتمرات تفاعلية وألواح إلكترونية مباشرة، كما يمكن تخزين المعلومات للاستفادة منها في المستقبل.

هذا وتشير أماني يوسف (٢٠١٨) إلى أن البرامج التعليمية القائمة على تطبيقات الويب تسهم في تحقيق جوانب تعلم مرغوبة مثل :

١- إضافة طابع : الشخصية الاجتماعية والديناميكية للعملية التعليمية وهذا ما يتفق مع متطلبات العصر .

٢- الانتقال من مرحلة البحث عن المعلومات من خلال الانترنت إلى مرحلة الابتكار في المحتوى، حيث يكون التفاعل والتشارك مع المحتوى في أكثر من اتجاه ، وهذا من شأنه الإسهام في تنمية مهارات تفكير عليا مثل : التفكير الناقد ، والإبداعي، والمنتج ، والإيجابي.

٣- المشاركة والتواصل وتبادل المعارف، والأفكار بين المتعلمين من خلال مشاركته في استكمال الثغرات المعرفية للمحتوى من خلال إرسال واستقبال الملفات وذلك من خلال التشارك وإبداء الآراء بين المتعلمين

٤- مساعدة المتعلم على هندسة وتصميم المواقف التعليمية بمساعدة مواد تكنولوجية واكتساب خبرات معرفية، ووجدانية، وأدائية وهذا يؤهله لاكتساب متطلبات الحياة العصرية .

٥- مساعدة المتعلم على نشر المنتجات التعليمية المرتبطة بعمليات التعليم والتعلم مما يعطي قيمة لهذا المنتج ويكون محوراً للتعليق وإبداء الرأي، والحصول على تغذية مرتجعة، كما يزيد من مهارات التفكير المتنوعة مثل الإبداع والتخيل والإيجابية في التفكير، ولعل هذا ينعكس غلى الاستمتاع بالتعلم لدى المتعلمين .

وفي سياق متصل يشير حمد عمران (٢٠١٩، ١٥) إلى أن تطبيقات الويب هي نظام معلوماتي ضخم على الانترنت يقوم بعرض المعلومات وتصفحها ويحتوي على مجموعة من الخدمات والبرمجيات التفاعلية التي يقدمها للمتصفح أي أنها تطبيقات تستخدم على الانترنت بغرض الوصول للمعلومات ومن ذلك: صفحات الويب والمواقع، والبوابات، وبرامج البريد الإلكتروني.

والمتأمل لما ذُكر في السطور السابقة يلحظ أن البرامج التعليمية القائمة على تطبيقات الويب التفاعلي تسهم في تنمية الكثير من جوانب التعلم المرغوبة معرفياً، وأدائياً، ونفسياً وهو ما يؤثر بشكل واضح على تحقيق متعة التعلم لدى التلاميذ، بل قد يكون ذلك هو البوابة الأساسية لتنمية مهارات متنوعة للتفكير، كالتفكير الإيجابي الذي هو محور الاهتمام في البحث الحالي، خصوصاً وأن تطبيقات الويب التفاعلي تجعل المتعلم في حوار دائم مع نفسه، ومع زملائه من خلال المشاركة والتواصل وتبادل الأفكار بينهم يخلق جواً من استمطار الآراء المتنوعة التي تحتاج إلى عقلية متفتحة تتميز بالتفكير الإيجابي المنفتح الذي يجعله قادراً على فهم المشكلات التي تواجهه في حياته وكيفية فهمها وتعلم مهارات حلها ومواجهة مشكلات بيئته.

وإذا كان التدريس الفعال يُعتبر عملية إعداد متكاملة للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية ، والتي يتم بموجبها تكوين شخصية المتعلم بشكل متميز، فإن هذا التدريس يُعول بشكل أساسي على تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى التلاميذ بحيث يُدير التلميذ تفكيره ويتعلم كيف يفكر .

هذا ويعتبر التفكير الإيجابي أحد أنماط التفكير التي لاقت اهتماما من الباحثين حديثاً، وهو نوع من التفكير يحقق النجاح والصحة والتوافق النفسي والرضا ويجعل الفرد ينظر إلى الجانب المشرق في الحياة (أماني إبراهيم،٢٠٠٦، ١٠٨)

وفي نفس السياق يشير إيهاب كمال(٢٠١٣، ١٥) إلى التفكير الإيجابية باعتباره التفكير الذي يجعل الإنسان يرى الجوانب الحسنة في الأشياء، ويتوقع الأفضل دائما، وينتظر النتائج الطيبة باستمرار ويرتقي بالفكر، ويرفع الروح المعنوية، فصاحبه يرى الأشياء غير المرئية، ويشعر بالأشياء غير المحسوسة، ويحقق المستحيل .

ومن ثم يُعد هذا النمط من التفكير مدخلاً مهماً لتعليم وتعلم المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة ، والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، وهذا المسمى يحتاج إلى جهد وافر من قبل معلم الدراسات الاجتماعية بحيث يكون محفزاً لتلاميذه وينمي الإيجابية بداخلهم من خلال التشجيع وتقديم التعزيز الإيجابي لديهم وإكسابهم الثقة بالنفس التي تخلق بداخلهم قوة إيجابية للتفوق والإنجاز، وتكوين مفاهيم جيدة حول ذواتهم، وتحفيزهم على زيادة دافعيتهم نحو الاستمتاع بتعلم الدراسات الاجتماعية، وهذا أمراً يعتمد على استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس التي تعتمد على عناصر الجذب والتشويق ،مثل وسائط التعلم التكنولوجي كمواقع الويب التفاعلي وغيرها من

الأساليب التي تتيح لهم التواصل الإيجابي المرن مع القضايا والمشكلات التعليمية المختلفة وكذلك المشكلات البيئية التي هي محور وموضوعات وقضايا الدراسات الاجتماعية والتي تحتاج في معالجتها لتعلم التلاميذ مهارات التفكير الإيجابي.

وتحظى المشكلات البيئية اهتمام عالمي كبير نظراً لارتباطها بحياة الإنسان وصحته من ناحية وتفاقمها وانتشارها بشكل متزايد من ناحية أخرى ، وقد بلغ هذا التزايد ذورة غير مسبوقة في السنوات الماضية نتيجة التقدم الصناعي والحضاري وسلوكيات الإنسان غير الصحيحة في التعامل مع عناصر المنظومة البيئية، لتصبح المشكلات البيئية هاجساً مؤرقاً لدول العالم، لذا كان من الضروري تفاقم الجهود المحلية والعالمية لحل هذه المشكلات، وأن تهتم النظم التعليمية بتعديل سلوكيات الفرد غير الصحيحة تجاه بيئته، وتنمية مهاراته ليصبح قادراً على حل المشكلات التي تعاني منها.(محمد محمد،٢٠١٥، ٢)

وبإلقاء الضوء صوب المناهج الدراسية نجد أنه لم يعد من القبول أن تنعزل المناهج عن مجريات الأمور من حولها، أو السير بخطوات بطيئة مترددة عن طريق الاصلاح والتطوير خاصة أن السمة السائدة في هذا العصر هو التطوير المستمر لذلك فإن(Astalin. 2011, 93) يؤكد على الدور الهام للمناهج الدراسية في نشر الوعي بالبيئية وقضاياها ومشكلاتها، وإدخال التعليم البيئي ضمن وحداته، والاهتمام بالأنشطة التعلمية بالتعليم البيئي داخل هذه المناهج.

ومعظم المناهج الدراسية يمكن أن تقوم بهذا الدور التربوي البيئي الهام الذي يساعد المتعلمين على فهم المشكلات التي يعاني منها الوسط البيئي الذي يعيشون فيه وتقديم الحلول المناسبة لها وخاصة منهد الدراسات الاجتماعية لما لها من علاقة مباشرة بدراسة البيئة.(ادريس سلطان، ٢٠١٥، ١٧٥)

فمادة الدراسات الاجتماعية تضم كل مما يتعلق باستخدام الطبيعة، بما في ذلك حماية البيئة، وحماية الوسط المعيشي للإنسان، وتأثير نشاطات الإنسان المختلفة على هذا الوسط، لذلك ستبقي مادة الدراسات الاجتماعية في طليعة العلوم القادرة على المساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها الإنسان بما في ذلك مشكلات حماية البيئة من التلوث ، والاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية وحل مشكلات الفقر والانفجار السكاني والاستغلال المفرط لمصادر الطاقة وغيرها من المشكلة بحكم موقعها بين العلوم، وكونها علماً شمولياً تركيبياً قادراً على الربط بين عناصر

المشكلات البيئية المختلفة، ومن ثم مساعد المتعلمين على ايجاد الحلول المناسبة لها.(محمد سليمان، ٢٠٠٩، ١٥٤)

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية تمثل مجالاً خصباً لتنمية مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين، متى تم تدريسها داخل الفصول الدراسية بطرق تدريسية تعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته، وتنمي لديه القدرة على الوصول بنفسه إلى المعلومات، ليصبح قادراً على حل مشكلة ما، أو مواجهة موقف معين في حياته.

وبالاتجاه نحو المتعلم باعتباره جانباً هاماً في العملية التعليمية، نجد أنه يتأثر بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر عليه أثناء تعلمه، ويعد الجانب الوجداني من الجوانب الداخلية الهامة والمؤثرة في تفعيل المتعلم وجعله إيجابياً ونشطاً ومثابراً على الأداء، وكلما استمتع المتعلم أثناء تعلمه كلما ساعد ذلك على استمرارية تفاعله، إذ أنه يقضي الساعات الطوال في المدرسة وبدون مراعاة لجوانب المتعلم الوجدانية فإن هذه الأوقات ستصبح مملة وغير فاعلة مما يعود سلباً على المتعلم وتفاعله أثناء تعلمه.(بندر الشريف، ٢٠١٦، ٤٢٧)

ويعد الاستمتاع بالتعلم هدفاً من الأهداف الكبرى المعلنة لصانعي السياسات التربوية والمختصين في التربية، وحديثا أعلنت بعض الدول التحول نحو التركيز على الاستمتاع بالتعلم كهدف رئيسي في التربية(Hartley,2006). فبدون الشعور بالاستمتاع بالتعلم فإنه قد يترك المتعلم النشاط سريعاً. فالمشاركة النشطة في التعلم والاستمتاع بأنشطة التعلم مؤشراً للاستمتاع بالتعلم(Charles, 2012) فهو حالة سيكولوجية مثالية تقود إلى أداء النشاط من أجل النشاط ذاته.

والاستمتاع بالتعلم خمسة مكونات وهي المكون الوجداني، المكون الدافعي، المكون المعرفي، المكون الفسيولوجي، المكون التعبيري(HAGENAUER& Hascher, 2010)

ويعتبر استمتاع الحالة هو رد فعل وجداني محدد بموقف تعلم معين، بينما استمتاع السمه هو رد فعل وجداني ايجابي معتاد نحو مواقف التعلم بشكل عام(Frenzel, et , al, 2009).

ومن اللافت للنظر أن إدراك التلاميذ للنجاح جزء من عملية تطوير إحساس التلاميذ بامتلاك أنشطة التعلم الصفية، لذا يجب على المعلمين تزويد التلاميذ بمواقف تعلم تسمح لهم بإظهار النجاح لأنفسهم، حيث تؤدي فرص الاستمتاع بالتعلم إلى تحسين الدوافع الداخلية وتنمية الاتجاهات الإيجابية وتعزيز المشاركة المستمرة في الأنشطة.(Yang, 2013)

كما أن نمط المشاركة والاستمتاع بالتعلم يمكن أن يؤدي إلى الاستقلال وإلى التعلم البنائي الفعال بالنسبة للتلميذ، ويشير سيلفا وآخرون(Silva, et, al ,2010) إلى أن التلاميذ عندما يندمجون في الأنشطة تكون المنافسة والاستقلال متطلبين أساسين للمشاركة، وعندما يتحقق هذين المتطلبين تستثار الدوافع الداخلية وتسمح للتلميذ بالاستمرار في ممارسة الأنشطة مما يثير الشعور بالاستمتاع بالتعلم والتحدي والتغلب على التحديات باستخدام المهارات المتعلم(Hagenauer& Hascher, 2010)

ويؤكد على ذلك ما ذكره بندر الشريف (٢٠١٦) أن زيادة الاستمتاع بالتعلم يسببه زيادة شعور الطلاب بالاستقلال في التعلم وأن الطلاب الذين يتعاملون مع معلمين داعمين لحاجتهم إلى الاستقلال فإنهم يشعرون بحالة من الاهتمام بالتعلم والاستمتاع به، كما تتوفر لديهم درجة عالية من المثابرة والكفاءة المدركة والأداء الجيد والإنتاجية، والمتعة مع أنشطة التعلم.

وبناء على ما سبق نجد أن وسائل الاستمتاع بتعلم مادة الدراسات الاجتماعية عديدة ومتنوعة وترتبط بكل من المحتوى الذي يدرسه المتعلم، وكيفية تنظيمهـــ وكذلك طريقة تقديم هذا المحتوى للمتعلم وربطه بشخصيته وواقعه وخبراته السابقة، وأيضاً البيئة المحفظة والأدوات والوسائل والأنشطة التعليمية المتنوعة بالإضافة إلى الدور الذي يمارسه المتعلم في أنشطة التعلم، والعلاقة التفاعلية بين المعلم وتلاميذه.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من واقع خبرتها الميدانية في مجال التدريس اعتماد المدرسين على الطرق والوسائل التقليدية في العملية التعليمية التي يعتمد أغلبها على أسلوب الالقاء والتلقين الذي ينتج عنه الترديد والتسميع والحفظ للكلمات والمواقف المجردة دون فهم لمعناها، ونظراً لما تنادي به التربية الحديثة من ضرورة الاهتمام باستخدام الوسائط المتعددة المخاطبة للعقل البشري عن طريق الحواس التي تعد نوافذ للعقل البشري والتي سميت بتسميات عديدة من وسائل للإيضاح الى الوسائل المعنية والوسائط المتعددة والخبرات المباشرة التي تعني تعامل المتعلم مع الواقع ومع الأشياء الحقيقة أو الخبرات الواقعية ونظرا لخطورة التعلم عن طريق هذه الوسائل أو لبعدها الزماني والمكاني أو غلاء ثمنها نادى بعض التربويين بضرورة استخدام الأشياء البديلة التي تعطي للمتعلم خبرات شبه واقعية دون التعرض لكل المشاكل التي ذكرت والتي سميت تطبيقات الويب لما لها من دورها في تجويد العلمية التعليمية؛ بالاضافة إلى ما أشارت اليه العديد من التحليلات البحثية التي أجريت في أواخر الحادي والعشرين إلى أن غياب الاستمتاع بالتعلم هو

أحد الأسباب الأساسية لفشل التلاميذ في تحقيق النجاح بالرغم من قدراتهم الجيد لهذا ظهرت هذه المشكلة وتتمثل في السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن لبرنامج قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية أن يسهم في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التفكير الإيجابي اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢. ما مهارات حل المشكلات البيئية اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٣. ما أبعاد الاستمتاع بالتعلم اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٤. ما معايير تصميم برنامج قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٥. ما التصور لبرنامج قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٦. ما فاعلية برنامج قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٧. ما فاعلية برنامج قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٨. ما فاعلية برنامج قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بما يتوقع أن يسهم به في ميدان تعليم مادة الدراسات الاجتماعية في ضوء نتائجه – أن يستفيد منه كالتالي:

- **بالنسبة لمخططي المناهج:**

١. يسهم البحث الحالي في إمداد المخططين والمصممين للبرامج والمناهج التعليمية بالاتجاهات الحديثة والتي تتجه نحو تصميم وبناء المقررات الإلكترونية، وذلك بتقديم

المقررات عبر المواقع التفاعلية في ضوء إدارة النظم الإلكترونية والتي تدعو إلى استمرارية التعلم بصورة متزامنة وغير متزامنة دون التقيد بالزمان والمكان، فيستطيع المتعلم الدخول على المقرر مرات عديدة وباستمرار، فليس شرطاً توافر أجهزة الحاسب في المدرسة فقد يدخل من أي مكان يختاره.

٢. يسهم البحث الحالي في إمداد المخططين والمصممين للبرامج والمناهج التعليمية بقائمة بمهارات التفكير الإيجابي الواجب تضمينها في المناهج الدراسية والتي يمكن في ضوئها صياغة الأهداف واختيار موضوعات المحتوى، وتصميم استراتيجيات فعالة، وأساليب تقديم ملائمة بما يلي حاجات التلاميذ ويتلاءم مع خصائصهم والمبادئ العامة لتعلمهم.

٣. الاستفادة من بعض مهارات حل المشكلات البيئية التي يجب تنميتها بحيث يمكن تضمينها بالمقررات المقدمة للتلاميذ.

- **بالنسبة المعلمين:**

١. يسهم البحث الحالي مساعدة المدرسين وتشجيعهم على تبني أساليب تعليمية حديثة، تساعدهم على تخطي العوائق لبعض المواقف التعليمية التي يصعب فيها استخدام الخبرات الحسية المباشرة واستخدام الوسائط المتعددة التي تتضمنها بيئات التعلم الافتراضية كبديل لها.

٤. تزويد معلمي مادة الدراسات الاجتماعية بدليل معلم يوضح كيفية التخطيط لموضوعات الدراسات الاجتماعية في ضوء البرامج التكنولوجية، كما يزودهم بدليل إرشادي يساعدهم في تدريس مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية، وكيفية التخطيط للأنشطة التعليمية وتنفيذها بما يحقق الاستمتاع بالتعلم لدى التلاميذ.

٥. تسهيل تقديم المواقف التعليمية بصيغة جديدة غير نمطية لمواكبة التطورات التكنولوجية والمواقف التي يصعب تقديمها بصورة واقعية نظراً لخطورتها.

- **بالنسبة للتلاميذ:**

١. يسهم البحث الحالي في تنمية الجوانب المعرفية ومهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية لدى التلاميذ.

٢. علاج مشكلات تعلم أساسية يعاني منها التلاميذ مثل الإدراك، والذاكرة، زيادة التفاعل، مع البيئة المحيطة والانخراط في المجتمع المدرسي الداخلي والعالم الخارجي المحيط به، وذلك من خلال استخدام البرنامج القائم على الويب التفاعلي.

٣. مساعدة تلاميذ المرحلة الإعدادية على اكتساب بعض الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات وفنيات التعامل مع المواقع التفاعلية للوصول إلي التسجيل في الدراسة بالطريقة الإلكترونية، واستخدام تقنيات التعليم المختلفة مثل البريد الإلكتروني والفيديو التعليمي، غرف الدردشة، مما يؤدي إلى دعم التواصل والتفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض من خلال تبادل الآراء والنقاش العلمي بما يساعد على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاستمتاع بالتعلم.

- **بالنسبة للباحثين:**

١. تفتح أفاًق جديد للباحثين الراغبين في معرفة أثر الويب التفاعلي في تغيير اتجاهات التلاميذ نحو المادة العلمية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهجين التاليين في البحث الحالي:

أ) **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك من خلال استقراء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية والتي اهتمت بتحديد مهارات التفكير الإيجابي، مهارات حل المشكلات البيئية، والاستمتاع بالتعلم وكيفية إعداد برنامج قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ب) **المنهج التجريبي:** وذلك لتحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على الويب التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم.

مصطلحات البحث:

- **الويب التفاعلي:**

تعرف الباحثة الويب التفاعلي بأنه: أحد خدمات الانترنت يحتوي على صفحات رقمية متصلة ببعضها البعض يتم فيها تنسيق وتخزين المعلومات بحيث تمكن المتعلمين من الوصول إليها بكل سهولة متضمنة لعناصر الوسائط الفائقة لتحقيق أهداف تربوية محددة.

- **التفكير الإيجابي:**

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الوعي الكامل بأهمية استعمال العقل البشري بكل طاقاته وإمكاناته بصورة تتسم بإيجابية ودون التعامل أو التفكير بأسلوب سلبي مع الآخرين ويقاس من خلال درجة الاختبار التي يحصل عليها التلاميذ .

• **مهارات حل المشكلات البيئية:**

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من القدرات العقلية التي يعمل المعلم على تنميتها لدى التلاميذ ليصبح قادراً على تحديد المشكلة البيئية وفرض الفروض وجمع المعلومات الأكثر ارتباطاً بها والتي تساعده على الوصول إلى الحلول المناسبة لها، ومن ثم تعميم الحلول التي توصل إليها على المشكلات المشابهة في بيئته المحلية بطريقة ذاتية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات حل المشكلات البيئية.

• **الاستمتاع بالتعلم:**

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : رغبة المتعلم بالاستمرار في الإنجاز والاندماج، وتقييم المواقف بطريقة إيجابية، من خلال المشاعر الوجدانية التي تعبر عن المتعة المرتبطة بالتعلم، وتقاس من خلال مقياس سوف سعد في البحث الحالي.

إجراءات البحث

إجراءات تصميم البرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي:

بناءً على ما تم عرضه في الإطار النظري من نماذج التصميم التعليمي، اتضح للباحثة، أن نماذج التصميم التعليمي تستند عامة إلى مجموعة من المراحل المشتركة بينها، تختلف فيما بينها بالتفصيل، أو الإجمال، أو دمج بعض المراحل مع بعضها، أو استخدام مترادفات للتعبير عن بعض المراحل. وعليه فقد تبنت الباحثة نموذج (عبد اللطيف الجزار، ٢٠١٣) السابق توضيحه بالفصل الثاني، وفيما يلي عرض لخطوات وإجراءات النموذج:

١) **مرحلة التحليل:**

وتشتمل تلك المرحلة على مجموعة من العناصر الهامة التي يتم فيها جمع المعلومات حول: معايير التصميم التعليمي للمواقع التعليمية، وتحليل خصائص المتعلمين المستهدفين وتعلمهم السابق وتحديد احتياجاتهم التعليمية من الموقع، وتحليل المصادر والموارد المتاحة في الواقع، والمعوقات والمحددات.

ويمكن تناول تلك العناصر بالتفصيل فيما يلي:

١. **اشتقاق معايير التصميم التعليمي للبرنامج المقترح القائم على النموذج التوليدي:**

حيث قامت الباحثة باشتقاق قائمة المعايير التصميمية الخاصة بلبرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل بالمشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم

لدى التلاميذ الأكاديمية بالمرحلة الإعدادية من الأدبيات والبحوث التي اهتمت بتصميم المواقع التعليمية التفاعلية، وقد تم عرض القائمة المبدئية للمعايير على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم؛ لتحكيمها وإبداء الآراء حولها، وبعد عمل التعديلات اللازمة لهذه القائمة، تم التوصل لقائمة نهائية للقائمة. انظر ملحق(٤)

٢. **تحليل خصائص المتعلمين:**

ويتمثل التلاميذ المستهدفين في هذا البحث من مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م، والتي تتمثل في امتلاك كل تلميذ لجهاز كمبيوتر، وإمكانية الاتصال بخدمة الإنترنت، كما أن جميعهم يمتلك القدرة على التعامل مع الحاسوب والإنترنت.

١. **تحديد الاحتياجات التعليمية للبرنامج المقترح القائم على النموذج التوليدي:** وتهدف هذه الخطوة إلى تحديد المشكلات والحاجات التعليمية، وصياغتها في شكل غايات أو أهداف عامة، فالحاجة هي الهدف العام. ويتميز هذا البحث بمعالجة مشكلة تدنى مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، عن طريق إعداد برنامج قائم على الويب التفاعلي، وذلك نظرا للإقبال الشديد من التلاميذ على التعلم من خلال شبكة الإنترنت.

٢. **تحليل الموارد المتاحة الرقمية، وكائنات التعلم المتاحة (LOs)، والمعوقات، والمحددات.**

أ- تحليل مصادر التعلم الإلكترونية المتاحة:

ب- كائنات التعلم المتاحة (LOs):

ج- المعوقات:

هناك بعض المعوقات التي واجهت الباحثة أثناء الإعداد لتطبيق البرنامج القائم على الويب التفاعلي منها ما يلي:

- وجود أجهزة نقالة للتلاميذ لا تتوافق مع البرنامج وتم الوصول لحل لتلك المشكلة بتقسيم التلاميذ إلي مجموعات صغيرة.
- عدم وجود أجهزة كمبيوتر كافية للتلاميذ، وقد تغلبت الباحثة على ذلك من خلال استخدام معامل الكمبيوتر.

- كثرة أعباء والضغوط الدراسية على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

د- المحددات:

قامت الباحثة بعقد جلسة تمهيدية لبعض أفراد عينة البحث الذين ليسوا لديهم خبرة في التعامل مع الهاتف المحمول والكمبيوتر وشبكة الإنترنت، حيث تم تدريبهم على بعض المهارات الأساسية واستخدام الإنترنت، وإرسال واستقبال الرسائل، واستخدام الأجهزة المختلفة في التعليم.

٢) مرحلة التصميم:

تتعلق مرحلة التصميم بوصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بكيفية إعداد كل برنامج، بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، وتتضمن هذه المرحلة العناصر التالية:

١. اشتقاق الأهداف التعليمية وصياغتها وتحليلها وترتيبها:

بعد الانتهاء من مرحلة التحليل جاءت مرحلة التصميم للبرنامج القائم على الويب التفاعلي، فقامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس من دروس وحدتي التجريب ثم تم تحليل هذه الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية تعليمية.

أ) صياغة الأهداف العامة :

وتتمثل في الخبرة الكلية التي يتوقع من التلاميذ الوصول إليها بعد الانتهاء من دراسة وحدتي التجريب، وهي تنمية مهارات التفكير الإيجابي، وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى التلاميذ.

ب) **صياغة الأهداف السلوكية:** تمثلت الأهداف الخاصة بوحدتي التجريب في الأهداف المتضمنة بالدروس الفرعية، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات التفكير التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم، انظر ملحق(٥)

٣. تحديد عناصر المحتوي التعليمي لكل هدف من الأهداف التعليمية:

تم تصميم المحتوى بحيث يتتابع بشكل منطقي، وقد روعي عند تصميم المحتوى ما يلي:

أ. تجزئة المحتوى التعليمي إلى وحدات وموضوعات تعليمية مصغرة(موديولات).

ب.صياغة الأهداف التعليمية بشكل دقيق وواضح.

ج. تعدد وتنوع المصادر التعليمية.

د. ارتباط الصور والرسومات التوضيحية بالمحتوى التعليمي.

ه. تزويد المحتوى بالأنشطة التعليمية.

٤. تصميم أدوات التقويم والاختبارات:

تضمنت أدوات القياس الاختبارات المتضمنة بوحدتي التجريب؛ إذ تضمن كل وحدة على أنشطة تعليمية، تساعد المتعلم على تعميق فهمة للمحتوى وتطبيقه، ويقوم المتعلم بالإجابة عنها، ويعطى في نهاية كل سؤال تمت الإجابة عنه تغذية راجعة فورية، وتضمن التصميم اختبار تحصيلي معرفي قبلي وبعدي لقياس التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، واختبار مهارات التفكير البصري، وتم تصميم الاختبار الإلكتروني بما يتوافق ويخدم الأهداف التعليمية للبرنامج المعد باستخدام برنامج Adobe Captivate وكذلك مقياس التواصل الاجتماعي واختبار التواصل الإلكتروني، كما سيرد ذلك عند الحديث عن خطوات إعداد أدوات البحث.

٥. تصميم خبرات وأنشطة التعلم :

تُعد الأنشطة التعليمية ركناً أساسياً من أركان بناء أي برنامج تعليمي جيد، وتتمثل في جميع الممارسات التعليمية التي يؤديها المتعلم، بهدف اكتساب المهارات المطلوبة، وتم تحديد خبرات التعلم المناسبة لأهداف البحث الحالي، حيث يتم تدريب المتعلمين على مهارات عديدة يعتمد فيها المتعلم بصورة رئيسة على مهارة التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم.

٦. اختيار بدائل عناصر الوسائط المتعددة للخبرات والمصادر والأنشطة، وعمل الاختبارات النهائية لها (أو كائنات التعلم):

حيث قامت الباحثة باختيار بدائل عناصر الوسائط المتعددة للخبرات والمصادر والأنشطة للاعتماد على معرفة نوع الخبرة اللازمة لتحقيق كل هدف من الأهداف التعليمية، ومعرفة نمط التعلم المناسب لكل خبرة تحقق الهدف التعليمي، ثم قامت الباحثة بالاختيار النهائي من هذه البدائل والمناسبة لخبرات كل هدف ونمط التعلم، وتمثلت عناصر الوسائط المتعددة الموجودة بالمحتوي في الصور والفيديو والخرائط الذهنية.

٧. تصميم السيناريوهات للوسائط التب تم اختيارها:

يعبر السيناريو عن وصف تفصيلي للشاشات التي سيتم تصميمها وما تتضمنه من نصوص، وصور، ورسومات ولقطات فيديو ومؤثرات صوتية، وهو يعد مفتاح العمل وخريطة التنفيذ التي تتيح للفكرة المطروحة في المقرر أن تُنفذ في شكل مرئي ومسموع، وبعد الانتهاء من بناء السيناريوهات في صيغتها المبدئية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال (المناهج وطرق التدريس– تكنولوجيا التعليم)، وبذلك لاستطلاع أراءهم حول شمولية السيناريو لعناصر موضوع التعلم، ومدى مناسبة السيناريو للتلاميذ عينة البحث، مع صلاحية السيناريو للتطبيق.

٨. تصمم واجهة التعلم وأساليب الإبحار:

والمقصود بتصميم واجهة التعلم: هو تصميم الواجهة الرئيسية للبرنامج المقترح، والتي تمكن المتعلم من الدخول إلى لبرنامج المقترح، ومن ثم الانتقال إلى أي درس في البرنامج المقترح ، أو الوصول إلى صفحة التعليمات أو الخروج من لبرنامج المقترح، كتب على الواجهة عنوان البحث الحالي، ورسالة ترحيبية للتلميذ عند تسجيله ودخوله في البرنامج المقترح، وفي هذه الخطوة تم الاعتماد على النقر بالفارة – حسب نوع التحكم الموجود بالبرنامج المقترح – عند حدوث تفاعل بين المتعلم والبرمجية، حيث إن أكثر الشاشات تكونت من عدة مكونات هي: العناوين الرئيسية والفرعية للموضوع على إطار خارجي، بينهما يعرض داخل الإطار في الجزء العلوي منه على الرئيسية، والأهداف، والمحتوي المتطلب تعليمه، وتعليمات إرشادية للتلميذ، والاتصال بنا، إما بالنسبة لشاشات الموديول فتكون الجانب الأيمن، من أهداف، ومحتوى، وتقويم، وأنشطة، ومهارات تدريس، وفيديو تعليمي، وفي الأسفل من الشاشة زر التالي والسابق.

٩. تصميم الخريطة الانسيابية للنظام:

قامت الباحثة بتحديد أشكال الارتباطات بين المعلومات، وتم تصميم الخريطة الانسيابية في شكل رسم تخطيطي متكامل من الرموز والأشكال الهندسية لتوضح أسلوب الإبحار والتفاعل للبرنامج المقترح وفي موديلاته.

تصميم نماذج التعليم/التعلم، أو متغيرات التصميم، نظريات التعلم، استراتيجيات وأساليب التعاون/التشارك، تراكيب وتنظيم المحتوي والأنشطة وإدارتها:

تم تصميم البرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي لتنمية مهارات التفكير

الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى التلاميذ، والمقصود بتصميم استراتيجية تنفيذ التعليم هو وضع تصور لكيفية تنفيذ البرنامج المقترح؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والتي من الواجب أن يكون فيه ترابط وتتابع لعناصر عملية التعلم مع الأهداف والوسائل التعليمية المستخدمة وتحديد دور كل من المعلم والمتعلم، وتحددت أنماط التعلم المستخدمة في البرنامج المقترح في النمطين التاليين:

١) نمط التعلم الفردي: حيث يقوم كل تلميذ بالتحرك في الموقع والتفاعل الفعال باستخدام الحاسوب الشخصي، ووفقاً لتعليمات المعلم، ويمكن للتلميذ استخدام الموقع دون وجود المعلم أيضاً.

٢) نمط التعلم الجماعي: حيث استخدم المعلم السبورة الذكية في عرض البرنامج المقترح بالتزامن مع التعلم الفردي والإجابة على أسئلة التقويم الختامي.

وهناك بعض الخطوات التي يتم اتباعها للدخول إلى البرنامج المقترح :

- يقوم المتعلم بالدخول على البرنامج المقترح من خلال الرابط https://elearningforegypteducation.on.drv.tw/natural/
- يقوم التلميذ بقراءة التعليمات الخاصة بالبرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي.
- يقوم التلميذ أولاً بأداء الاختبار القبلي والتعرف على الدرجة التي حصل عليها والتي تسجل بقاعدة البيانات باسم الطالب داخل البرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي.
- عند قيام التلميذ بفتح الكتاب المطبوع أو باتجاه البرنامج المقترح الذى تم إعداده من قبل الباحثة والوقوف على العلامات الخاصة بالتصميم والمرتبطة بالموقع مثل(الأهداف– المحتوى – الأنشطة – التقويم) يتم العرض للتلميذ احد الوسائط المتعددة المختلفة والتي تساعد التلميذ على شرح وتبسيط المعلومة الموجودة بالكتاب الورقي كما أن الوسائط المقدمة تختلف حسب المعلومات المراد تبسيطها للتلميذ.
- بعد الانتهاء من دراسة المحتوى التعليمي المقدم للتلاميذ يتوجه التلميذ إلى الإجابة عن النشاط التعليمي لمعرفة مدى اكتسابه لما تعلمه من مهارات وذلك من خلال أسئلة التقويم المقدمة للتلميذ والتي يتم الإجابة عليها وإرسالها إلي البريد الإلكتروني الخاص بالموقع، حيث يسمح الموقع بإجراء بعض الاختبارات المتعددة الخيارات، وتلقي التغذية الراجعة البصرية من

خلال الإجابة عن الأسئلة، في حالة الإجابة الصحيحة للأنشطة يتم التوجه إلى دراسة الدرس التالي، أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يجتازوا فيتم دراسة الدرس مرة أخرى.

- يقوم كل تلميذ بأداء الاختبار البعدي بعد الانتهاء من دراسة الدروس التعليمية ويتم تسجيل درجات التلاميذ على قاعدة البيانات الخاصة بالبرنامج المقترح.

١٠. تصميم المخطط الشكلي لعناصر البرنامج المقترح، والمعلومات الأساسية لها:

حيث تم تصميم مخطط كروكي لصفحات كل موديول من موديولات البرنامج المقترح، وفق المعايير والمواصفات التصميمية الموضوعة للبرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية، كما قامت الباحثة في هذا المخطط بتصميم عناصر الوسائط المتعددة المتضمنة للمحتوى المراد دراسته ورسوم وصور وفيديوهات، وطريقة ظهورها، وتتابع عرضها، وأدوات الأبحار في كل صفحة.

١١. تصميم المعلومات الأساسية للبرنامج: العنوان، والبانرز (Banner)، الشعارات (Logo)، المطورين (Developers)، وغيرهم من المشاركين:

تم تصميم المعلومات الأساسية للبرنامج المقترح وذلك في ضوء معايير التصميم التي اشتقتها الباحثة وتم ذكرها سابقاً في بداية هذا الفصل ومرحلة التحليل، حيث تم وضع بنر (Banner) مميز ومعبر عن الموقع، كما تم كتابة العنوان بأسلوب سهل بسيط ومناسب، كما اختارت الباحثة لغة كتابة عناوين الأزرار التي يتفاعل معها المتعلمين للتجول داخل البرنامج المقترح مناسبة وذلك حتى يتمكن المتعلمين من التركيز في عملية التعلم.

٣) مرحلة الإنتاج والبناء:

تم في هذه المرحلة تنفيذ الخطوات والإجراءات المحددة مسبقًا في مرحلة التصميم. وللقيام بعميلة الإنتاج تم اتباع الخطوات الآتية :

أ. إنتاج عناصر لبرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي:

١. الحصول على الوسائط والمصادر والأنشطة وكائنات التعلم المتوفرة:

٢. رقمنة وتخزين عناصر الوسائط المتعددة لعناصر البرنامج المقترح :

ب. إنتاج معلومات وعناصر المخطط الشكلي للبرنامج المقترح:

حيث تم إنتاج البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم، في ضوء المخططات والسيناريوهات الخاصة بكل موديول، بحيث تم تخصيص واجهة تفاعل ضمت المكونات التالية:

١. **صفحة تسجيل الدخول:** وهى صفحة يقوم فيها المتعلم بكتابة رابط الموقع للدخول إلي البرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي.
٢. **واجهة البرنامج المقترح:** والتي تظهر فيها المعلومات والبيانات الخاصة بالبرنامج المقترح ككل.

ج. إنتاج النموذج الأولي للبرنامج المقترح القائم على النموذج التوليدي:

لإنتاج النموذج الأولى للبرنامج المقترح لابد من تحقيق أكبر تطابق للموقع مع المعايير التي يتم تصميمه في ضوئها، وللوقوف على أوجه القصور الناتجة من تصميم الموقع، ولعمل التعديلات اللازمة لمرحلة التحليل وذلك للحصول على مواصفات دقيقة لمتطلبات أو احتياجات تطوير البرنامج المقترح، ثم تحسين جودة عملية التصميم في ضوء المعايير التصميمية المشتقة سابقاً، وتحسين قابلية الصيانة أو المراجعة أو التشغيل للموقع، وفى النهاية تقليل المجهود الكلى لعملية التطوير، لذلك نقوم في خطوة "إنتاج النموذج الأولى للبرنامج المقترح القائم على النموذج التوليد " من مرحلة الإنتاج والإنشاء بالآتي:

١.عمل الروابط بين عناصر البرنامج المقترح:

قامت الباحثة في هذه المرحلة بإعداد الروابط داخل صفحات الموقع، وذلك من خلال لوحة التحكم الخاصة بصفحات محتوى البرنامج المقترح.

٢. تشطيب النموذج الأولي للبرنامج المقترح، وعمل المراجعات الفنية والتشغيل:

حيث راعت الباحثة في مرحلة الإنتاج كافة المعايير والمواصفات الخاصة بتصميم لبرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم، بالإضافة إلي اعتبارات برمجية أخرى، تحقق أعلى قدر من عوامل الأمان والحماية لأجهزة الحاسب الألى للمتعلمين المشتركين في البرنامج المقترح.

كما قامت الباحثة في هذه المرحلة الإنشائية من مراحل نموذج الجزار (Elgazzar،2013) بعمل العديد من المراجعات للتأكد من خلو الموقع من أية أخطاء منطقية وشكلية فنية أو خلل في مساراته؛ استعداداً لمرحلة التقويم البنائي.

وقامت الباحثة بإعداد المحتوى التعليمي من مقرر الصف الأول الإعدادي، والمتضمنة في الدليل الإرشادي للتلميذ، ومن ثم تم ربط الفيديوهات التعليمية والصور التي تم تصميمها في مرحلة سابقة مع صور مناسبة ذات علاقة بها من المادة التعليمية التي تم إنشاؤها، وذلك باستخدام التطبيق المخصص لذلك كما أسلفنا سابقاً.

٤) مرحلة التقويم وإجازة البرنامج المقترح:

قامت الباحثة بعرض النسخة المبدئية على خبراء ومتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس، للتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف، وتسلسل العرض، ومناسبة العناصر المكتوبة والمصورة وجودتها، والترابط والتكامل بين هذه العناصر، وسهولة الاستخدام، بالإضافة إلى كل النواحي التربوية والفنية الأخرى، والمقترحات والتعَديلات اللازمة، وبعد عرض البرنامج المقترح على المحكمين وتحليل آرائهم، جاءت نتائج التحكيم باتفاق السادة المحكمين بنسبة ١٠٠% على صلاحية البرنامج المقترح للتطبيق، وذلك بعد إجراء التعَديلات المقترحة.

وقد تضمنت مرحلة التقويم وإجازة البرنامج المقترح الخطوات التالية:

١. التقويم البنائي:

قامت الباحثة بتطبيق محتوى البرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي على عينة استطلاعية (٢٥) تلميذ من التلاميذ من دون عينة البحث، قبل تطبيق المعالجة التجريبية.

وبعد إجراء التعديلات التي أسفرت عنها التجربة الاستطلاعية للبرنامج، تم عمل نسخة معدلة من البرنامج المقترح لاستخدامها في تطبيق التجربة الأساسية للبحث، وأصبح البرنامج المقترح جاهز للتطبيق.

٥) مرحلة النشر والاستخدام:

لاستكمال هذه المرحلة قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١. الاستخدام الميداني والتطبيق واسع النطاق للبرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي:
٢. المراقبة المستمرة، وتوفير الدعم والصيانة، والتقويم المستمر البرنامج المقترح:

٣. مرحلة التقويم: تهدف هذه المرحلة إلى تقييم البرنامج المقترح من خـــلال عرضـــه علـــى مجموعة من المتخصصين والتعديل في ضوء آرائهم من خلال:

١. **تقويم تعلم التلاميذ للمقرر:** من خلال التطبيق البعدي لأدوات البحث، وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي وعرضه على التلاميذ مرورًا بعمليات التعليم والتعلم للتأكد من قدرتهم على أداء المهارات المطلوب تنميتها، من خلال الموقع، والتأكد من فعاليته، وسوف يتم عرض النتائج فيما بعد.

٢. **تقويم البرنامج المقترح الكامل:** في هذه الخطوة يتم إطلاق الحكم على الموقع وصلاحيته من خلال استقراء نتائج التطبيق القبلي والبعدي، واتضح للباحثة أن البرنامج المقترح له أثر في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية والاستمتاع بالتعلم لدى التلاميذ. وسيتم توضيح ذلك في نتائج البحث.

وفي ضوء ما سبق ووصولاً للصورة النهائية للبرنامج المقترح، قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلم لاستخدامه أثناء التطبيق، ليكون بمثابة دليل للعمل.

خامساً: إعداد أدوات البحث:

١) إعداد اختبار التفكير الإيجابي:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي في مادة الدراسات الاجتماعية في وحدة التجريب وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

قياس مهارات تلاميذ عينة البحث التفكير الإيجابي من التفكير بمرونة، استخدام قواعد التفكير، التفكير فيما وراء المعرفة، التنمية الذاتية.

٢- تحديد أبعاد الاختبار:

تم تحديد مهارات الاختبار ومحتواه من خلال الخطوات الآتية:

- اطلاع الباحثة على بعض البحوث والدراسات في هذا المجال.
- اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات والمقاييس المرتبطة بالتفكير الإيجابي.
- ما أسفر عنه الإطار النظري وأدبيات للبحث الحالي من مهارات التفكير الإيجابي.
- قائمة مهارات التفكير الإيجابي المعدة مسبقاً في البحث الحالي.

وتمثلت مهارات الاختبار في التالي(التفكير بمرونة وتوليد الأفكار الايجابية- استخدام قواعد التفكير الصحيحة- التفكير فيما وراء المعرفة- التنمية الذاتية).

٣- صياغة فقرات الاختبار:

استعانت الباحثة بالمهارات السابقة، واختبارات التفكير الإيجابي في صياغة مفردات الاختبار، ويتكون الاختبار من(٤) مهارات رئيسة وتمثل كل مهارات مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عنها بصورة مقالية، وتم صياغة مفردات الاختبار من نوع الأسئلة المفتوحة المجالية التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الدالة على المهارات ومدى تواجدها في الإجابة والتي من خلالها يتم إعطاء درجة كل سؤال، وقد اعتمدت الباحثة على اشتقاق مفردات الاختبار من مقرر الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية للصف الأول الإعدادي، لتنمية مهارات التفكير الإيجابي.

٤- وضع تعليمات الاختبار:

تم إعداد تعليمات مبسطة ليسهل تعامل التلاميذ معها، وقد تم مراعات الآتي:

- تقديم تعليمات عامة للاختبار ككل، والتي تتضمن طريقة الإجابة عن الأسئلة.
- تقديم تعليمات خاصة بكل مهارة.

٥- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

يتضمن كل سؤال وطريقة الإجابة عنه بحيث يتضمن الاختبار لخمسة إجراء تشير كلٌ منها إلى مهارة واحدة وتشمل كل مهارة على مجموعة من الأسئلة.

٦- الصورة المبدئية للاختبار:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي في صورته المبدئية المكون من (٤) مهارات رئيسة، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضه على لجنة من المحكمين، وذلك لاستطلاع آرائهم حول:

- تغطية فقرات الاختبار للمحتوى.
- تمثيلها لمهارات التفكير الإيجابي المراد قياسه أو مناسبتها لمستوى التلاميذ.
- عدد فقرات الاختبار ودقتها اللغوية والعلمية.
- أي تعديلات أخرى لازمة من وجهة نظر المحكمين، لتصبح الأسئلة طبقًا لمهارات التفكير الإيجابي والأوزان النسبية لها.

- إمكانية الحذف والإضافة.

وقد أشار بعض المحكمين إلى:

- حذف اسم المهارات من جنب الأسئلة.
- تعديل بعض الكلمات في الأسئلة لغوياً.
- تعديل ترقيم البدائل من(أ، ب ، ت، ث) إلى (أ، ب، ج، د).

وقد أشار معظم المحكمين إلى ملائمة الاختبار لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

٧- الدراسة الاستطلاعية لاختبار التفكير الإيجابي:

تم تطبيق اختبار التفكير البصري على (٢٥) تلميذ من خارج عينة البحث الأساسية، بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات لهذا الاختبار، وتحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التفكير الإيجابي، وتحديد زمن تطبيق الاختبار كما يلي:

- **حساب الاتساق الداخلي للاختبار:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي بعد تطبيقه على عينة عددها (٢٥) من غير عينة البحث، وذلك من خلال:

- **حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار**

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لاختبار مهارات التفكير الإيجابي، تم حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة من مهارات الاختبار(التفكير بمرونة- استخدام قواعد التفكير الصحيحة- التفكير فيما وراء المعرفة-التنمية الذاتية) بالدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (١)

معاملات ارتباط مهارات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

مهارات الاختبار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير بمرونة	٠,٥٧٤	٠,٠١
استخدام قواعد التفكير الصحيحة	٠,٧٨٠	٠,٠١
التفكير فيما وراء المعرفة	٠,٨٤٦	٠,٠١
التنمية الذاتية	٠,٦٢٨	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

أ. حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، التي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك من خلال المعادلة وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

معامل ثبات ألفا للاختبار

الاختبار ككل	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
	١٠	٠,٨٥٠

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات للاختبار ككل = ٠,٨٥٠، وهي قيم ثبات مقبولة، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

ب. تحديد زمن الاختبار

تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل متوسط الارباعي الأدنى والأعلى الذى استغرقه تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

- زمن الاختبار= ٣٥ دقيقة + ٥ دقائق(للتعليمات)= ٤٠ دقيقة.

٨- الصورة النهائية للاختبار:

بلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات السابقة عليه (١٠) أسئلة، وبذلك أصبحت الاختبار في صورته النهائية وصالح للتطبيق الميداني.

٢) إعداد اختبار حل المشكلات البيئية:

- الهدف من الاختبار:

استهدف الاختبار تنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي المتضمنة بالبرنامج المقترح.

- صياغة عبارات الاختبار:

تم تحليل الأبعاد الرئيسة إلى مفردات فرعية، وتم صياغتها بحيث تتناسب وطبيعة كل بعد من الأبعاد الرئيسة، وفي جمل تامة المعني (عبارات سلوكية) تمثل مواقف سلوكية تتطلب من الطالب الاستجابة لها، كما تم صياغة عبارات الاختبار بحيث يحدد التلميذ درجة توافر السلوك المتضمن في كل عبارة من عبارات الاختبار، بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تتناسب مع رأيه، وتمت صياغة عبارات الاختبار في صورتها الأولية، بالاستعانة بالإطار النظري للبحث فيما يتعلق بالمشكلات البيئية وكذلك بعض الدراسات السابقة في هذا المجال، وقد روعي في عبارات الاختبار:

- **وضع تعليمات الاختبار:** بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها، قامت الباحثة بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة، وقد راعت الباحثة عند وضع تعليمات الاختبار الآتي:
  - بيانات خاصة بالطالب، وهي: الاسم، والمدرسة.
  - تعليمات خاصة بوصف الاختبار، وهي: عدد الفقرات، وعدد البدائل.
  - تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة، ووضع البديل الصحيح في المكان المناسب.
- **الصورة المبدئية للاختبار:** قامت الباحثة بإعداد اختبار حل المشكلات البيئية في صورته المبدئية المكون من (٢٥) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل.
- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** بعد بناء الاختبار، تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار موضحًا به رقم السؤال والإجابة الصحيحة، وتم تصحيح كل سؤال على أن يعطى درجة عندما تتطابق إجابة التلميذ عن السؤال مع مفتاح التصحيح، ويعطى صفرًا عندما لا تتطابق الإجابة عن السؤال مع مفتاح التصحيح، وفى نهاية التصحيح يتم تقدير درجة التلميذ الكلية على الاختبار، وتجمع درجات الإجابة الصحيحة للتلميذ في الاختبار، وقد بلغت النهاية العظمى لأسئلة الاختبار(٢٥) درجة.

- **حساب الصدق لمقياس المشكلات البيئية "صدق الاتساق الداخلي" التجانس الداخلي":**

لتحديد مدى اتساق المشكلات البيئية، لاختبار حل المشكلات البيئية ككل، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مشكلة رئيسة، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مشكلة رئيسة، والدرجة الكلية للاختبار: ومن خلال النتائج

التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠،٧٥٠ – ٠،٩٥٦)، وهى جميعها دالة عند مستوى ٠،٠١ ، وبذلك يكون الاختبار مُناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية .

٣) حساب الثبات لاختبار حل المشكلات البيئية :

بعد تطبيق اختبار المشكلات البيئية على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للاختبار ككل كما يحددها تطبيق المعادلة وتوصلت النتائج أن قيم معامل الثبات لمهارات الاختبار كما أسفر عنها تطبيق معادلة(ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (٠،٧٢٧ – ٠،٩٤٠) ، وأما للاختبار ككل فقد بلغت (٠،٩٤٨) وهى قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات الاختبار قيد البحث .

٣) تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار حل المشكلات البيئية :

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقته كل اختبار في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات الاختبار ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة :

- زمن إلقاء التعليمات = ٥ دقائق
- الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار= ٣٥+ ٥ = ٤٠دقيقة .

يتضح – مما سبق– أن الزمن اللازم لتطبيق مقياس حل المشكلات البيئية هو (٤٠) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار حل المشكلات البيئية علي مجموعة البحث الأساسية .

٣) إعداد مقياس الاستمتاع بالتعلم:

مرت عملية إعداد مقياس الاستمتاع بالتعلم بالخطوات التالية :

١– تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلي معرفة مدى استمتاع تلاميذ الصف الأول الإعدادي بدراسة موضوعات وحدة" الأخطار الطبيعية والبيئية" المتضمنة بالبرنامج المقترح القائم على الويب التفاعلي.

٢- تحديد أبعاد المقياس:

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس الخاصة بالاستمتاع بالتعلم قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس الاستمتاع بالتعلم وهي (الرضا عن التعلم- الدافعية للانجاز- الانتماء للمجتمع العلمي- المثابرة- الثقة الذاتية- الجهد الدراسي)، وبذلك يتكون المقياس من سته أبعاد.

٣- صياغة عبارات المقياس ونظام تقدير درجات المقياس:

تم صياغة عبارات المقياس بحيث تكون جدلية تختلف حولها وجهات النظر، وقد صيغت الإجابة عن عبارات المقياس تدريجيا ثلاثيا (دائما –أحيانا – أبداً) وفقا لتوزيع الدرجات (٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، أما بالنسبة للعبارات السالبة فيكون توزيع الدرجات بالترتيب (١، ٢، ٣) كما تم صياغة تعليمات المقياس، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٠) عبارة.

٤- صدق المقياس:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، بهدف التأكد من مدى ملاءمة عبارات المقياس لأبعاد الاستمتاع بالتعلم، وإبداء الرأي في مدى ارتباط كل عبارة بالبعد التي تنتمي إليه، ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي أخذت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للمقياس، وبذلك أصبح المقياس صادقا من حيث المحتوى ويتكون من (٥٠) عبارة.

٥- تصحيح المقياس:

الدرجة المرتفعة على العبارات السالبة تعني مستوى منخفضًا من الاستمتاع بالتعلم، أما الدرجة المرتفعة على العبارات الموجبة فتعني مستوى مرتفعًا من الاستمتاع التعلم،.

- **حساب الاتساق الداخلي.**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاستمتاع بالتعلم كما يلي:

لتحديد مدى اتساق الأبعاد الرئيسة، ومقياس الاستمتاع بالتعلم ككل، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، ودرجة المقياس ككل، من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠،٧٤٠ - ٠،٩٥٠)، وهى جميعها دالة عند مستوى ٠،٠١ ، وبذلك يكون المقياس مُناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه .

- **حساب الثبات لمقياس الاستمتاع بالتعلم:**

-طريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق مقياس الاستمتاع بالتعلم على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للمقياس ككل كما يحددها تطبيق المعادلة أن قيم معامل الثبات كما أسفر عنها تطبيق معادلة(ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (٠،٧٦٠ -٠،٩٢٠) أما بالنسبة للمقياس ككل هي(٠،٩٥٠) وهى قيمة مرتفعة، وهذا يُعد معامل ثبات مناسب وجيد للمقياس قيد البحث .

- **تحديد الزمن اللازم لأداء مقياس الاستمتاع بالتعلم:**

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول تلميذ انتهي من الاجابة عن عبارات المقياس، وأخر تلميذ انتهي من الإجابة عن عبارات المقياس، ثم حساب المتوسط الحسابي.

- زمن المقياس= ٣٥ دقيقة + ٥ دقائق (للتعليمات)= ٤٠ دقيقة

٦- الصورة النهائية للمقياس:

بلغ عدد عبارات المقياس بعد إجراء التعديلات السابقة (٥٠) عبارة والدرجة النهائية لمقياس الاستمتاع بالتعلم (١٥٠) درجة، والدرجة الصغرى (٥٠) درجة، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهاية وصالح للتطبيق.

سادساً: إجراء التجربة الميدانية للبحث:

مرت عملية التطبيق الميداني بعدة مراحل :

١- اختيار وتقسيم عينة البحث:

تم اختيار مدرسة (ثمرة الحياة الإعدادية بنين) التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية، بمحافظة الدقهلية وذلك للعام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وعددها(٣٠) تلميذ، والأخرى ضابطة وعددها(٣٠) تلميذ.

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

بعد التحقق من صدق وثبات فقرات اختبار التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئية ومقياس الاستمتاع بالتعلم، قامت الباحثة بتطبيق الأدوات قبلياً علي كلتا المجموعتين التجريبية

والضابطة بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١م، ٢٠٢٢/٣/٢م في العام الدراسي ٢٠٢٠١/ ٢٠٢٢م وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات.

٣- تنفيذ التجربة:

تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم على الويب التفاعلي، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة المعتاد. بواقع (حصتين أسبوعياً)، وذلك بدءاً من ٢٠٢٢/٣/٥م، إلى ٢٠٢٢/٣/٢٤، حيث قام معلم الفصل بالتدريس باستخدام دليل المعلم للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطريقة المعتادة.

٤- التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من التدريس للمجموعة التجريبية، وكذلك التدريس للمجموعة الضابطة، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث(بعدياً) على المجموعتين" التجريبية، والضابطة" في الفترة من ٢٠٢٢/٣/٢٧م ، و ٢٠٢٢/٣/٢٨م ثم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات.

نتائج البحث (مناقشتها – وتفسيرها)

أولاً: النتائج الخاصة باختبار التفكير الإيجابي:

١) الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التفكير الإيجابي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد الاختبار التفكير الإيجابي والدرجة الكلية له بعدياً

مهارات اختبار التفكير الإيجابي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير بمرونة	التجريبية	٣٠	١٠,٧٣٣	.٨٢٧	١٤,٣	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة		٧,٦٣٣	.٨٥٠			
استخدام قواعد التفكير الصحيحة	التجريبية	٣٠	٧,٧٠٠	.٤٦٦	١٩,٤٠	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة		٤,٩٦٦	.٦١٤			
التفكير ما وراء المعرفة	التجريبية	٣٠	٨,٣٠	.٥٣٤	١٦,٥٧	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة		٥,٥٦	.٧٢٧			
التنمية الذاتية	التجريبية	٣٠	٥,٥٠	.٥٠٨	١٤,٢٥	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة		٣,٧٣	.٤٤٩			
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٣٢,٢٣	١,٠٧	٣٣,٦٤	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة		٢١,٩٠	١,٢٩٥			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- **بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار التفكير الإيجابي:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإيجابي بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (**المتوسط الأكبر=٣٢,٢٣**)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٣٣,٦٤) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ومن نقبل الفرض الأول" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(≤٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية".

ثالثاً: النتائج الخاصة باختبار حل المشكلات البيئية

٢) **الفرض الثاني" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار حل المشكلات البيئية لصالح المجموعة التجريبية".**

اختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار حل المشكلات البيئية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي اختبار حل المشكلات البيئية

أبعاد اختبار حل المشكلات البيئية	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تحديد المشكلة البيئية	التجريبية	٣٠	٣,٦٦	.٤٧٩	٨,٨٩	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢,٥٣	.٥٠٧			
جمع المعلومات البيئية	التجريبية	٣٠	٥,٧٠	.٤٦٦	١٦,٦٥	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٣,٦٦	.٤٧٩			
اقتراح حلول للمشكلة البيئية	التجريبية	٣٠	٢,٨٣	.٣٧٩	١٠,٢٤	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	١,٧٣	.٤٤٩			
اختبار صحة الحلول المقترحة	التجريبية	٣٠	٢,٨٦	.٣٤٥	١١,٤٤	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	١,٦٠	.٤٩٨			
الوصول إلى الحل الصحيح وتطبيقه	التجريبية	٣٠	٤,٨٦	.٣٤٥	١٦,٢١	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٣,٢٣	.٤٣٠			
تعميم الحلول على المشكلات البيئية المشابهة.	التجريبية	٣٠	٣,٧٠	.٤٦٦	١٣,٢٨	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢,٢٠	.٤٠٦			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣٠	٢٣,٦٣	١,٠٩٨	٢٩,٧٣	٥٨	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	١٤,٩٦	١,١٥٩			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- **بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار حل المشكلات البيئية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=٢٣,٦٣)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٩,٧٣) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار حل المشكلات البيئية لصالح المجموعة التجريبية".

رابعاً: النتائج الخاصة بمقياس الاستمتاع بالتعلم

٣) الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستمتاع بالتعلم لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٥)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستمتاع بالتعلم

الأبعاد الرئيسة للمقياس	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الرضا عن التعلم	تجريبية	٣٠	٢٧,٩٣٠	١,٨٨	١٥,٢٦	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	٢١,٢٦٦	١,٤٦			
الدافعية للإنجاز	تجريبية	٣٠	١٩,٧٠	١,٢٣	١٥,٦٦	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	١٥,٠٠	١,٠٨			
الانتماء للمجتمع العلمي	تجريبية	٣٠	٢٢,٠٠	١,٥٠	١٣,٤٤	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	١٧,٠٠	١,١٧			
المثابرة	تجريبية	٣٠	١٣,٨٣	١,٠٥	١٢,٠٣	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	١٠,٧٣	.٩٤٤			
الثقة الذاتية	تجريبية	٣٠	٢٨,٦٠	١,٢٧	٢١,٩٦	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	٢١,٢٦	١,٣٦			
الجهد الدراسي	تجريبية	٣٠	٢٨,٥٦٦	١,٣٨	٢١,٩٦	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	٢١,٠٣	١,٢٧			
المقياس ككل	تجريبية	٣٠	١٤٠,٦	٣,٩٩	٣٧,٠٥	٥٨	٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	١٠٦,٦	٣,٠٤			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- **بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر ١٤٠,٦٠ حيث جاءت قيمة ت تساوى ٣٧,٠٥وهى قيم دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الثالث" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار حل المشكلات البيئية لصالح المجموعة التجريبية".

تعليق عام على نتائج البحث:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسات والبحوث السابقة يتبين للباحثة ما يلي:

- ساعد البرنامج القائم على الويب التفاعلي على توضيح وتبسيط كثير من المعاني والآراء والمفاهيم وتيسر تعليمها وفهمها والتغلب اللفظية والتجريد التي تتصف بها مادة الدراسات الاجتماعية، حيث يستطيع معلم الدراسات الاجتماعية أن يتجنب ظاهرة ترديد التلاميذ للألفاظ وكتابتها دون إدراك مدلولها عن طريق تدعيم شرحه باستخدام الحاسب الألى وما يتضمنه من وسائط متعددة حسب مقتضيات الموقف التعليمي.
- ساعد استخدام البرنامج القائم على الويب التفاعلي وتطبيقاته في جعل التعلم أكثر مُتعة للتلاميذ، وزيادة دافعيتهم نحو التّعلُم، إذ تمكنت الباحثة من تحويل المحتوى المجرد إلى محتوى أكثر مُتعة لهم عن طريق استخدام الوسائط المتعددة المتاحة والتنوع في استخدام النص المكتوب والصوت المسموع والصور والفيديوهات والروابط داخل البرنامج المقترح، مما يؤدى إلى استمرار انتباه التلاميذ طوال فترة التعلم وهذا يتفق مع **مبادئ النظرية التواصلية** حيث تهتم بتوظيف البرمجيات الاجتماعية تعليمياً عبر الويب مثل الفيس بوك واليوتيوب والويكي والمدونات.
- ساهم البرنامج القائم على الويب التفاعلي في تحول المتعلم من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي مما يحقق الاستمتاع بتعلم مادة الدراسات الاجتماعية وهذا يتفق مع مبادئ **(النظرية البنائية الاجتماعية)** التي ركزت على عامل

التفاعل الاجتماعي وأثره في عمليات التعلم والتفكير، والتحول من النظر إلى دور المعلم إلي دور المتعلم في العملية التعليمية.

- حقق البرنامج القائم على الويب التفاعلي **مبدأ المحاكاة والنمذجة** فاستخدام الوسائط المتعددة المتضمنة بالبرنامج قد حل محل الخبرة المباشرة وذلك أثناء دراسة تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمحتوى وحدة الأخطار الطبيعية والبيئية ورؤية مراحل انفجار بركان بالصوت والصورة كان له الأثر في تحقيق الاستمتاع بالتعلم بالإضافة إلى تنمية العديد من مهارات التفكير العليا منها التفكير الإيجابي وحل المشكلات البيئة.
- ساهم البرنامج القائم على الويب التفاعلي في إدخال الحياة في كثير من أجزاء الدروس وزيادة تركيز انتباه التلاميذ وترغبهم في جمع المعلومات عن الأحداث الجغرافية لوحدة الأخطار الطبيعية والبيئية.
- ساهم البرنامج القائم على الويب التفاعلي في تنمية الملاحظة والدقة والنقد والمقارنة وتثير رغبتهم في الاستطلاع وتمدهم بخبرات تربوية جديدة .
- حقق البرنامج القائم على الويب التفاعلي **مبدأ (الاندماج والتكاملية)** من خلال دمج وتكامل عناصر البرنامج في تسلسل وترتيب معين، لتحقيق الأهداف المنشودة وهي (تنمية التفكير الإيجابي وحل المشكلات والتي بدوها تسهم في تحقيق متعة التعلم، وهذا **يتفق مع مبادئ النظرية البنائية** – أن المتعلم لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بشكل سلبي لكنه يبنيها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
- حقق البرنامج القائم على الويب التفاعلي **مبدأ الفردية:** نظراً لتباين قدرات وخلفيات المتعلمين فإن تطبيقات الويب التعليمية التفاعلية توفر الحرية الفردية في التعليم والتعلم وذلك من خلال مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وإتاحة الفرصة للمتعلم في التحكم في أسلوب العرض والمشاهدة باستخدام أنماط التفاعل المختلفة، وذلك حسب قدرته ورغبته في التعلم.
- تعدد مصادر المعرفة وأوعيتها جعلت التلميذ يعتمد على أكثر من مصادر للتعلم فلا يعتمد على الكتاب المدرسي فقط في الوقت الذى توجد فيه الوسائط التكنولوجية التي تجعل المنهج اكثر غنى بالمعلومات وتحقق أهدافه مثل الأفلام والشرائط السمعية والصورة واستخدام وسائل تعليمية مختلفة، وهذا يتفق مع **مبادئ النظرية التواصلية** في التركيز بشكل أكبر على أهمية تعليم التلاميذ سبل البحث عن المعلومات وتحليلها من أجل الحصول على المعرفة.

- ساهم البرنامج القائم على الويب التفاعلي على إنماء المهارات واكتسابها ويمكن باستخدام الوسائط المتعددة المدرجة على الكمبيوتر تنمية بعض المهارات واكتسابها ويمكن باستخدام الوسائط المتعددة المدرجة على الكمبيوتر حيث الاتجاه والتوجيه كما يعطى ميزة استخدام قدرات الكمبيوتر الرسومية والبيانية في السرد والتوضيح بمجرد الضغط على الرمز.
- ساهمت الوسائط المتعددة المتضمنة بالبرنامج المقترح على تنويع أسلوب التعزيز فتطبيقات الويب نعمل على تثبيت الاستجابات الصحيحة وتحقيق التقويم الفوري والسريع حيث يتعرف على إجابته اذا كانت خطأ أو صواباً فور الاستجابات الصحيحة حيث الإجابة الصحيحة ويستمر المتعلم فى تعلمه .
- حقق البرنامج القائم علي الويب التفاعلي **مبدأ التعلم التفاعلي:** حيث يتم التفاعل بين المتعلمين من خلال التواصل عن طريق الحوار والمحادثة وتبادل الآراء وطرح التساؤلات المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية، ومشاركة الملفات فيما بينهم باستخدام تطبيقات الويب المرتبطة بالبرنامج بما يثري الموقف التعليمي. **وهذا يتفق مع مبادئ (النظرية البنائية الاجتماعية)** التي ركزت على عامل التفاعل الاجتماعي وأثره في عمليات التعلم والتفكير، والتحول من النظر إلى دور المعلم إلي دور المتعلم في العملية التعليمية.

المراجع:

١. إدريس سلطان صالح(٢٠١٥). فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *مجلة العلوم التربوية النفسية*، جامعة البحرين، ١٦(٣).

٢. أشرف كمال القصاص(٢٠١٥). أثر موقف ويب تفاعلي في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية– غزة.

٣. أماني سعيد ابراهيم(٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي. *مجلة كلية التربية بالإسماعية*، جامعة قناة السويس.(٤)، ٢٠١– ٢٢٠

٤. أماني كمال عثمان يوسف(٢٠١٨). فعالية برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الويب لتنمية كفايات التصميم التكنولوجي للدروس ومهارات التفكير المنتج لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية .

٥. بندر بن عبد الله الشريف(٢٠١٦). النموذج البنائي للاستمتاع بالتعلم والاستقلال بالنفس والسلطة الوالدية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، مج ٢٤، ع٢.

٦. حمد إبراهيم العمران، آخرون(٢٠٠٩). *الويب(٢,٠) المفاهيم والتطبيقات*. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.

٧. محمد على محمد محمد(٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات البيئية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

8. Charles، W.(2012).Immigrant adoiescent perception nuturance، depression and seif-esteem among Lation emerging adults.(Unpublished doctoral dissertation.)University of Miami

9. Frenzel، A: Goetz، T.& Pekrun، R .(2009). Emotionen(Emotions). In E. Wild& J. Mo ller (Eds.)، Pa dagogische Psychologer (PP. 205-231). Heidelberg، Germany: Springer.

10. Hagenauer، G.& Hascher ، T. (2010) . Learning enjoyment in early adolescence . *Educational Journal on Theory and Practice*، 16، (6)495-516

11. Hartley ، D (2006) Excellence and enjoyment :The logic of a، contradiction ، *British Journal of Educational Studies* ، 54 (1)، 3-14

12. Yang, H. (2013): Study on the sport enjoyment and learning satisfaction of unicycle activity participants. *The Journal of International Management Studies*, 8 (1), 96-107.